

الأنشطة التي يدعمها صندوق التراث في حالات الطوارئ في

جمهورية الكونغو الديمقراطية



عملية تقييم تشاركية للاحتياجات المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي في شمال كينجو (2017) © اليونسكو/ر. ماتسيبا

دورة تدريبية بشأن "تقديم المساعدات الأولية الخاصة بالتراث الثقافي إبان الأزمات" (2018)

اشتركت اليونسكو والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، بموجب مذكرة التفاهم المبرمة في عام 2017، في عقد دورة تدريبية بشأن "تقديم المساعدات الأولية الخاصة بالتراث الثقافي إبان الأزمات" في أفريقيا (2018) من أجل بناء قدرات الخبراء بالتراث الثقافي وقدرات الجهات المعنية بالتصدي لحالات الطوارئ، على حد سواء، فيما يخص أنسب وقت لاتخاذ التدابير اللازمة وأفضل سبيل للعمل معاً. وعقدت اليونسكو هذه الدورة التدريبية التي استغرقت ثلاثة أسابيع خلال الفترة الممتدة من 12 إلى 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2018 بالتعاون مع المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، ووزارة الثقافة في مالي، والمتحف الوطني المالي، ومدرسة أليون بلوندان بي لحفظ السلام، والدرك الوطني في مالي، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وجمعية "حماية وتقويم المخطوطات للدفاع عن التراث الإسلامي". ويستند التدريب الذي جرى توفيره خلال تلك الدورة إلى منهجية

راسخة وضعها المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، ويلائم مع ذلك السياق الأفريقي نظراً لإعداده خصيصاً لهذا الغرض واقتترانه بدراسة التدابير الرامية إلى تلبية الاحتياجات الإنسانية والثقافية في مالي باعتبارها دراسة حالة رئيسية. وانتفع بهذا التدريب 21 شخصاً من الخبراء بالتراث الثقافي والجهات المعنية بالتصدي لحالات الطوارئ من 17 دولة من الدول الأعضاء في اليونسكو (أوغندا، وإيطاليا، وبوتان، وتشاد، وتوغو، وجزر القمر، وزامبيا، والسنغال، والكاميرون، وكوت ديفوار، وكولومبيا، وكينيا، ومالي، وملاوي، ونيبال، والنيجر، ونيجيريا)، ومنهم 17 مشاركاً من أفريقيا و8 نساء. وتضمنت الدورة التدريبية أنشطة محاكاة عملية متعددة، ومنها مثلاً التثبيت العاجل لمبنى وإجلاء مقتنيات متضررة من فيضانات؛ والإجلاء العاجل لمقتنيات متحف؛ وإجلاء مقتنيات من ضريح بالتنسيق مع الجيش والشرطة والجمعية الوطنية للصليب الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر عقب قيام جماعة مسلحة بتفجير عبوة ناسفة. وتسنى عقد الدورة التدريبية بشأن "تقديم المساعدات الأولية الخاصة بالتراث الثقافي إبّان الأزمات" في أفريقيا بفضل الدعم الذي قدمه صندوق التراث في حالات الطوارئ.

عملية تقييم تشاركية للاحتياجات المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي في شمال كيفو (2017)

كانت جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولا سيما منطقة شمال كيفو، موقعاً للنزوح الجماعي وتدفق اللاجئين - نتيجة للأزمة السياسية والإنسانية الممتدة التي أثرت في البلد وجيرانه. وأدت إعادة التشكيل السكاني العميق الذي حدث إلى نشوء شواغل بشأن صون التراث الثقافي غير المادي للسكان المعنيين. واستجابة لذلك، دعم صندوق التراث في حالات الطوارئ عملية تقييم تشاركية للاحتياجات المتعلقة بصون التراث غير المادي في شمال كيفو أجريت في الفترة الممتدة من 24 تموز/يوليو إلى 15 كانون الأول/ديسمبر 2017، وشملت العملية إجراء مقابلات مع ما مجموعه 175 شخصاً من النازحين وغير النازحين. وخلص التقرير الناتج عن ذلك إلى أن الظروف الاجتماعية والدعائم المادية والأماكن الثقافية والطبيعية الأساسية للممارسات المرتبطة بالتراث الثقافي غير المادي في المنطقة ونقله، إما دُمرت أو أصبح من المتعذر الوصول إليها نتيجة للعنف الذي يصيب شمال كيفو. وقامت اليونسكو، بناءً على التقييم الذي أجرته، بإعداد قائمة بالاحتياجات من أجل صون التراث الثقافي غير المادي للمنطقة، تشمل تقديم الدعم لإنشاء أماكن ثقافية تتيح التأمل في التراث الثقافي والتعبير عنه ونقله بطريقة تتناسب مع السياق المحلي؛ والتدريب على استخدام ممارسات التراث غير المادي في إدرار الموارد؛ والتوعية بشأن أهمية التراث الثقافي غير المادي من خلال وسائل إعلام المجتمع المحلي؛ وتدريب المعلمين في مجال التراث الثقافي غير المادي.